



واقع مؤسسات التكنولوجيا المالية الناشئة في الوطن العربي *The Reality of Fintech Startups Institutions in the Arab World*

يعقوب أسماء*

مخبر الدراسات الاقتصادية والتنمية المحلية بالجنوب الغربي،

جامعة طاهري محمد بشار، الجزائر

yagoub.asma@univ-bechar.dz

تاريخ النشر: 2024/06/19

تاريخ القبول: 2024/04/13

تاريخ الإرسال: 2024/03/22

ملخص:

يشهد قطاع التكنولوجيا المالية في الدول العربية تطوراً مستمراً، من حيث الحجم وعدد الصفقات وتسعى معظم هذه الدول إلى تحسين بيئة الأعمال لتسهيل إنشاء شركات التكنولوجيا المالية، في إطار مساعيها إلى تنويع مصادر تمويل اقتصاداتها. وهدفت الدراسة لابرز واقع مؤسسات التكنولوجيا المالية الناشئة في الوطن العربي. وتوصلت الدراسة إلى أن الدول العربية قد حققت نمواً وتطوراً ملحوظاً في السنوات الأخيرة في قطاع الشركات الناشئة للتكنولوجيا المالية وهذا ما يبرهن على نمو حجم الاستثمارات العربية رغم التحديات والمخاطر التي تواجه تطبيقها باعتبارها حديثة العهد حيث تصدر دول مجلس تعاون الخليج العربي بشكل عام الدول العربية واحتلت دولة الامارات المتحدة المرتبة الأولى، كما أن لكل دولة رؤية استراتيجية معينة.

الكلمات المفتاحية: تكنولوجيا مالية؛ مؤسسات ناشئة؛ Fintech؛ startup؛ وطن عربي .

Abstract :

The financial technology sector in the Arab countries is witnessing continuous development, in terms of size and number of deals, and most of these countries are seeking to improve the business environment to facilitate the establishment of financial technology companies, as part of their efforts to diversify the sources of financing their economies. The study aimed to highlight the reality of emerging financial technology institutions in the Arab world.

The study concluded that the Arab countries have achieved remarkable growth and development in recent years in the sector of financial technology startups, and this demonstrates the growth in the volume of Arab investments despite the challenges and risks facing their application as they are new, as the Arab Gulf Cooperation Council countries generally lead the Arab countries and occupy the state The United Arab Emirates ranks first, and each country has a specific strategic vision.

Key Words: Technology ; Financial Technology ; Startups; Fintech ; Arab world.

JEL Classification: G29 ; O39 ; L26.

*مرسل المقال: يعقوب أسماء (yagoub.asma@univ-bechar.dz)



المقدمة:

يشهد العالم نهضة حقيقية في مجال المؤسسات الناشئة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي ألقت بضلالها على القطاع المالي بظهور ما يعرف بالمؤسسات الناشئة في التكنولوجيا المالية، وتوصف هذه الأخيرة على أنها تلك المنتجات والخدمات التي تعتمد على التكنولوجيا لتحسين نوعية الخدمات المالية التقليدية، كما تتميز بالسرعة والدقة وانخفاض التكاليف وسهولة الوصول إليها باستخدام كل منتجات التكنولوجيا الحديثة من هواتف ذكية، شبكات الاتصال، عملات رقمية في مختلف المعاملات اليومية "الدفع، التحويل، الإقراض، التأمين" وفي غالب الأحيان يتم تطوير هذه المنتجات والخدمات بواسطة مؤسسات ناشئة تعمل على تقديم أفضل الحلول والابتكارات للأفراد والمؤسسات حيث أصبحت تشكل تهديدا لمقدمي الخدمات المالية التقليدية والتي يفرض عليها منطق المال والأعمال التجدد حتى لا تختفي قصرا.

تعتبر الأزمات خصوصا الأزمة الأخيرة التي تمثلت في كوفيد 19 المحرك الأساسي لدواليب البحث والابتكار، حيث أدركت دول العالم ضرورة تطوير المنظومة المالية وتبني خيار التكنولوجيا المالية والعمل على وضع الأسس والقواعد الخاصة بالبيئة المالية "بنية تحتية، رفع مستوى تدفق الأنترنت، سن القوانين مع مواكبة تحيينها، والقضاء على الأمية التكنولوجية" ومنه نطرح الإشكالية التالية:

ما واقع مؤسسات التكنولوجيا المالية الناشئة في وطننا العربي؟

من خلال هذه الإشكالية يمكن أن نطرح الأسئلة الفرعية التالية:

- ماهي المؤسسات الناشئة في التكنولوجيا المالية؟
- ما هو الواقع العملي لمؤسسات التكنولوجيا المالية الناشئة في المنطقة العربية؟

فرضية البحث:

- على ضوء ما تم طرحه من إشكال وتساؤلات حول الموضوع يمكن وضع الفرضية التالية:
- تساهم المؤسسات الناشئة في التكنولوجيا المالية في تعزيز والرفع من اقتصاديات الدول العربية.

I. الدراسات السابقة:

- ✓ -دراسة (Massinissa Ameziane، 2022): هدفت الدراسة إلى تحديد دور الحكومات في تعزيز نمو صناعة التكنولوجيا المالية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في سياق تسريع الشمول المالي ودعم الاقتصاد الرقمي. من خلال إظهار تطور ونمو التكنولوجيا المالية في المنطقة خلال الفترة 2015-2021، وشرح كيفية تنظيم صناعة التكنولوجيا المالية ودعمها من قبل الحكومات، وخلصت على أن الدعم الحكومي من خلال توفير بيئة مناسبة للتكنولوجيا المالية هو ما يفرض على دول المنطقة إتاحة الفرص أمام الابتكار الرقمي، ومعالجة الفجوات في البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.



- دراسة (حمروش ب.، 2021): هدفت هذه الدراسة إلى مناقشة الدور الذي يمكن أن تلعبه التكنولوجيا المالية Fintech وتحديدًا منصات التمويل الجماعي والحلول الرقمية المبتكرة - البلوكشين، الحوسبة السحابية، قاعدة البيانات الضخمة، التكنولوجيا التنظيمية والإشرافية، في تعزيز درجة الشمول المالي للمشاريع الصغيرة والمتوسطة في ظل جائحة كورونا. وقد خلصت هذه الدراسة إلى أن نماذج أعمال شركات التكنولوجيا المالية وتطبيقاتها تسهم بشكل كبير في استحداث بدائل تمويلية جديدة لتمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة غير أن جهود وتوجهات الدول العربية إلى قطاع التكنولوجيا المالية لا يزال متواضعا وفي مراحله الأولى خاصة في مجال تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

- دراسة (Nacera، 2021): الهدف من هذه الدراسة هو تحليل حالة تمويل التكنولوجيا المالية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا قبل وبعد جائحة Covid19، أين تم تحليل البيانات من عدة تقارير للفترة 2015-2019 ومقارنتها بالفترة 2020 والنصف الأول من عام 2021. توصلت الدراسة إلى أن عدد الصفقات تمويل التكنولوجيا المالية قد تضاعف ثلاث مرات خلال فترة الوباء، وأن كوفيد 19 كان بمثابة مسرع لصناعة التكنولوجيا المالية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، على عكس مناطق العالم الأخرى، كما تهيمن الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية على إجمالي تمويل التكنولوجيا المالية في المنطقة خلال هذه الفترة، في حين أن دول شمال إفريقيا لديها أقل الاستثمارات، وللحفاظ على هذا المستوى من النمو في المنطقة ككل.

II. المؤسسات الناشئة Startups:

ويعرفها رائد الأعمال الشهير ستيف بلانك أحد أبرز الأسماء في "وداي السيليكون" على أنها منظمة مؤقتة مصممة للبحث عن مشروع يدر الربح بشكل متكرر ويمكن قياسه، أي أن الشركة الناشئة يجب أن تعمل على نجاح مشروعها بشكل سريع وله تأثير على السوق الذي تود التواجد والعمل به بشكل فوري.

أن المؤسسات الناشئة هي مؤسسات حديثة النشأة تبنى على أساس فكرة مبتكرة، وعادة ما يكون تمويلها من متعاملين اقتصاديين كالبנק والمؤسسات الرائدة والهيئات الحكومية الداعمة وتتميز بإمكانية نموها السريع وزيادة الأرباح مقارنة مع الشركة التقليدية صغيرة أو متوسطة الحجم وتعتمد على منتجات أو خدمات جديدة مبتكرة أو مطورة لتخترق بهم أسواق غير مشبعة باستخدام التكنولوجيا المتطورة.

وتتميز المؤسسات الناشئة بمجموعة من الخصائص وتتمثل في:

- مؤسسات حديثة العهد يتم تأسيسها بواسطة رواد الأعمال، بهدف تطوير منتج أو خدمة مميزة لطلائعها في السوق.

- مدرة للمال عن طريق الخوض بالمخاطرة والابتكار، وقد يكون الابتكار تكنولوجي، يتحمل رائد الأعمال المخاطر ويسعى لإدارتها بشكل فعال وعقلاني لتعظيم فرص النجاح والعوائد، فالمؤسسة الناشئة أمامها طريقتين إما التطور والتحول إلى شركات ناجحة، أو فشلها وإغلاق أبوابها أي الخسارة.



- تقوم على فكرة إبداعية تساعد على النمو السريع في السوق وزيادة الأرباح ، إذ يعتمد مؤسسوها على التكنولوجيا للنمو والتقدم، والعثور على التمويل من خلال المنصات على الأنترنت ومن خلال الفوز بمساعدة ودعم من قبل حاضنات الأعمال. (جامع، 2022)
- القدرة على النمو واكتساح الأسواق و تحقيق إيرادات سريعة وكبيرة جدا ب وهي ما يشجع أصحاب الأموال على تمويلها.
- المخاطرة الشديدة: لأنها تعتمد على الابتكار الذي يتميز بعدم وجود سوقه بعد وبالتالي صعوبة القيام بأبحاث السوق نظرا لقلة المعلومات إذا تجد المؤسسات الناشئة نفسها تعمل في المجهول. (جامع، 2022)
- التنوع السوقي بسبب توجهها نحو الأسواق الرقمية والآن هي تخترق أسواق تقليدية مثل الفلاحة والصناعة والتعليم وغيرهم. (إسماعيل، 2021).
- كل مؤسسة ناشئة تقوم في اقتصاد المعرفة نجدها تتجه نحو نوعين من المستثمرين خاصة: أصحاب رأس المال المخاطر ورجال الأعمال حيث يوفرون رؤوس أموال التي تسمح لها بالنمو والتطور. (جامع، 2022)

II. التكنولوجيا المالية:

تعتبر التكنولوجيا المالية Fin Tech مفهوما مستحدثا في ميدان المال و الأعمال، وذلك تماشيا مع التطور التكنولوجي الكبير أثناء الثورة الصناعية الرابعة وأصبحت التكنولوجيا رائدة الاقتصاد وبالخصوص في الجانب المالي و تحول الى مصطلح التكنولوجيا المالية (عزيرو، 2021).

1. مفهوم التكنولوجيا المالية:

وتعرف التكنولوجيا المالية على أنها:

- مجموعة من التطبيقات أو البرامج التي تعتمد على الآلة (كوميبيوتر مثلا) وغيرها من التقنيات الرقمية المتطورة التي تستخدم لتطوير وتوفير الخدمات المالية، كما توصف بأنها واحدة من أفضل البيئات الاستثمارية وأسرعها نموا. (حمدوش، 2020).
- كما يمكن تعريفها على أنها : مجموعة الابتكارات المالية والتقنيات الجديدة في القطاع المالي التي تسعى لتطوير وتسهيل الخدمات المالية، وتقديم حلول مبتكرة تحاكي ما تقدمه القطاعات المالية والمصرفية حيث بإمكانها تسريع الخدمات وتخفيض تكلفتها وبالتالي فهي تساهم في تحقيق الاستقرار المالي.

2. الاسباب والعوامل المساعدة في احتضان وانتشار التكنولوجيا المالية

- التطور التكنولوجي: أهم ميزة ل Fin Tech هو عدم وجود قيود وضعية على سبيل المثال: قوانين، عراقيل ادارية.... الخ التي تثبطها في ظل التطور التكنولوجي، وقد زاد ذلك من تقدمها وزيادة قبولها كما ساهمت التكلفة



المنخفضة للتكنولوجيا من زيادة نموها، حيث سجلت انخفاض في التكلفة قدره 31% بين سنة 2009-2019.

- **توفر التمويل:** وفر صيغ التمويل وسهولة الوصول اليه للمستثمرين واصحاب الشركات من الاستثمارات الجديدة، حيث بلغت قيمة استثمارات رأس المال 13.6 مليار دولار على المستوى العالمي لسنة 2016. (Blakstad.S, 2018)
- **تغير توقعات الزبائن :** زاد طلب الزبائن للخدمات المالية الرقمية من حيث المبتكرين والمتعاملين التقليديين ومؤسسات التكنولوجيا المالية لإيجاد حلول وتوفير الخدمات.
- **الدعم التنظيمي:** من خلال دعم الحكومات والسلطات التنظيمية للتكنولوجيا ساهم ذلك في تذليل الصعوبات امام المستثمرين.

III. بيئة المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية:

لم يتبنى القطاع المالي الابتكار بشكل مبكر مقارنة بمجالات الصناعة، التجارة، الخدمات والاتصالات، إلا أن الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية حصلت على استثمارات بأكثر من 62 مليار دولار منذ سنة 2010، ويعود ارتفاع الاستثمار في التكنولوجيا المالية بين سنتي 2010 و 2014 إلى ثلاثة مراكز وادي السليكون، نيويورك ولندن، وتعرف المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية تطورا موزع على عدة مراحل يمكن تقسيمها إلى:

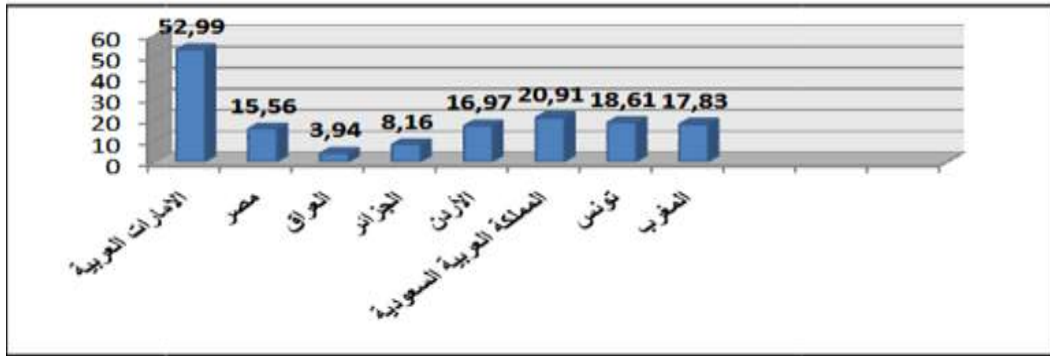
- **البيئة الحاضنة المستحدثة:** تكون معظم الشركات الناشئة لا تزال في مرحلة الأفكار أو في المراحل الأولى، من بين الدول المتواجدة في هذه المرحلة يوجد: إفريقيا، جنوب شرق آسيا، والشرق الأوسط.
- **البيئة الحاضنة الناشئة:** تكتسب هذه المؤسسات قاعدة زبائن كبيرة ومعدلات استثمار سنوية ، من بين الدول المتواجدة في هذه المرحلة يوجد: استراليا، الصين، وأمريكا الجنوبية.
- **البيئة الحاضنة المتقدمة:** هي التي تصل إلى مرحلة الإشباع، صفقات أقل ولكن أحجامها أكبر تركز على المؤسسات ذات القيمة المرتفعة (أكثر من مليار دولار)، نمو سنوي بطيء، لم يصل إلى هذه المرحلة إلا أوائل السوق وهم: الولايات المتحدة الأمريكية وبعض الدول الأوروبية.

1. المؤسسات الناشئة في التكنولوجيا المالية في الوطن العربي

1.1. العوامل الداعمة للتكنولوجيا المالية (البنى التحتية):

أ. **الكهرباء:** لقد تمكنت الدول العربية من توفير تغطية الكهرباء بنسب متفاوتة، وهذا ما نلاحظه في الشكل التالي:

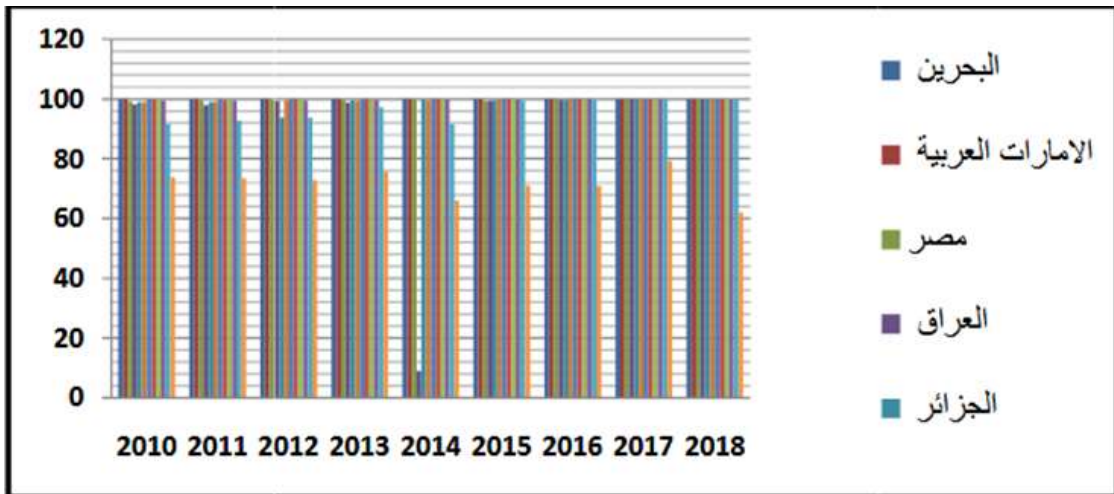
الشكل رقم (1) : نسبة تغطية الكهرباء خلال الفترة (2010-2018)



المصدر: World bank, 2017

نلاحظ من خلال الشكل اعلاه ان معظم هذه الدول حققت نسبة 100% خلال هذه الفترة (2010-2018) باعتبار ان تغطية الكهرباء بنية تحتية اساسية للتنمية في الكثير من الدول العربية التي تعاني عجز في تغطية الكهرباء. ب. الأنترنت:

الشكل رقم(2): سرعة وصول الأنترنت في الدول العربية (2018)

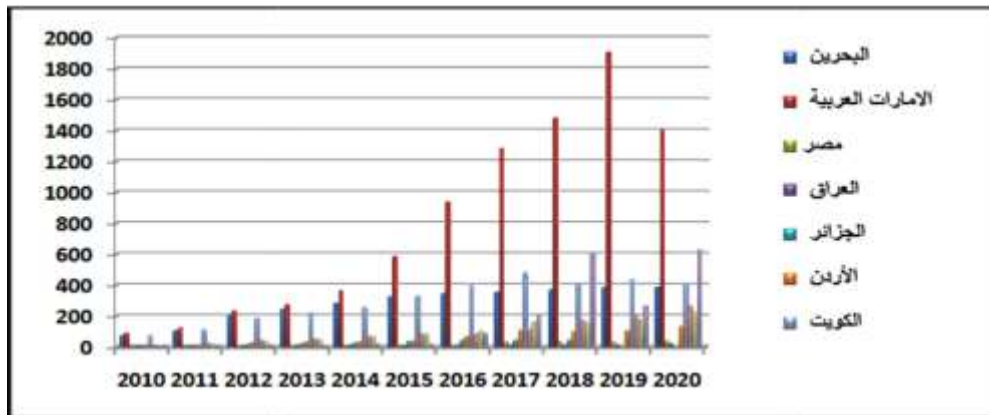


المصدر: World bank, 2018

نلاحظ ارتفاع متفاوت في سرعة وصول الأنترنت في الدول العربية حيث تصدر الإمارات العربية أكبر نسبة لسرعة تدفق الأنترنت وذلك راجع لاهتمامها بمجال الرقمنة بنسبة 52.99% ثم تليها المملكة العربية السعودية بنسبة 20.91% أما باقي الدول هناك تباطؤ في تدفق الأنترنت.

ت. استخدام الأنترنت:

الشكل رقم (3): نسبة استخدام الأنترنت في الدول العربية



المصدر: البنك الدولي، 2017

الشكل رقم (4): عدد مؤسسات التكنولوجيا المالية الناشئة في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا



المصدر: تقرير مشاريع التكنولوجيا المالية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، 2019

نلاحظ من خلال الشكل رقم (3) ارتفاع بنسب استخدام الأنترنت في الوطن العربي خاصة في الامارات والبحرين خلال الفترة 2010-2020 ويرجع انخفاض نسبة استخدامها في الدول الاخرى لارتفاع أسعارها.

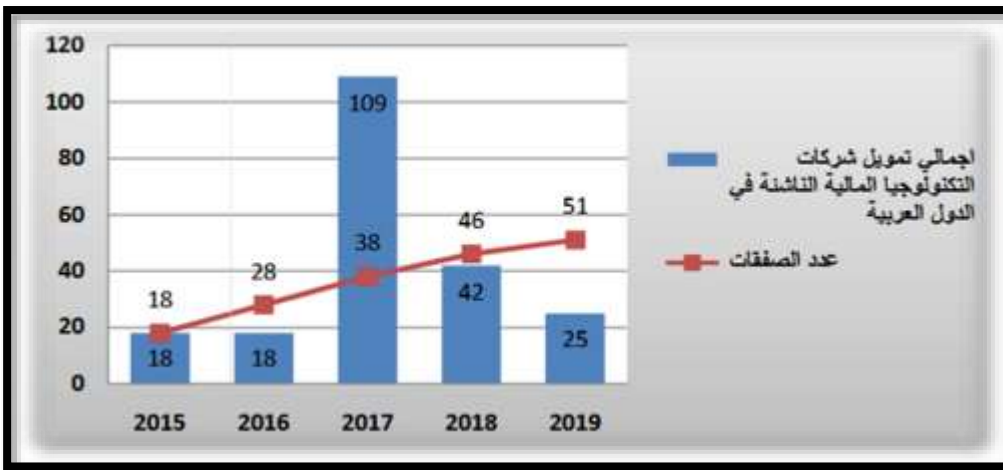
2.1. واقع التكنولوجيا المالية في الوطن العربي:

تهدف الكثير من المؤسسات المالية في المنطقة العربية الى تقديم الخدمات الرقمية لتحقيق التقدم التكنولوجي واتساع استخدام الهواتف المحمولة من طرف الأفراد والمؤسسات من اجل تحقيق رضا الزبائن وتسهيل إتاحة الخدمات في اي مكان دون الحاجة للتنقل للبنوك.

أ. مؤسسات التكنولوجيا المالية في الوطن العربي: نلاحظ من خلال الشكل ارتفاع في عدد شركات التكنولوجيا المالية بشكل مستمر حيث ازداد تعداد الشركات من 44 شركة الى 310 بحيث تضاعف عددها بعشر مرات تقريبا، وهذا راجع الى الانفتاح الواسع للدول العربية في مجال التكنولوجيا المالية، والحاجة المتزايدة للخدمات المصرفية الرقمية وزيادة تطور الزبائن بالإضافة الى الهيكل التنظيمي لشركات التكنولوجيا الذي كان حافزا لزيادة نشاطها.

ب. الاستثمارات في شركات التكنولوجيا المالية في الوطن العربي: (market, 2019)

الشكل رقم(5): اجمالي الاستثمارات في شركات التكنولوجيا المالية الناشئة وعدد صفقاتها في الدول العربية

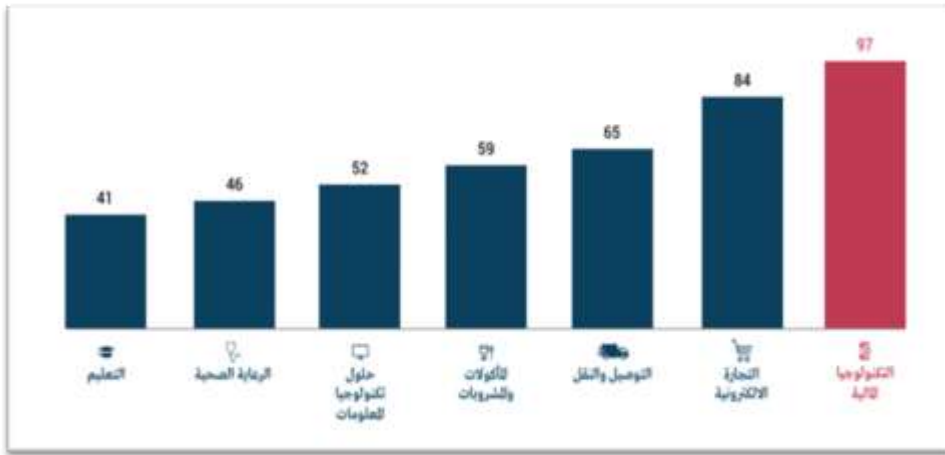


المصدر: MAGNITT ET Abu Dhabi global market, 2019

من خلال الشكل اعلاه نلاحظ أن حجم الاستثمارات في الدول العربية ارتفع في سنة 2017 بقيمة 109 مليون دولار بعد استقرار بين سنتي 2015 و 2016، غير انها عاودت الانخفاض في سنة 2019. ويمكن تفسير ذلك لامتلاك بعض الدول التي تطبق ال Fin Tech البيئات الحاضنة الأكثر تقدما للشركات الناشئة ومستوى الثقافة الجيد في مجال استثمار رأس المال الخاص حيث قام عدد كبير من المستثمرين بالاستثمار في مجال الشركات الناشئة في الدول العربية.

ت.المقارنة بين قطاع التكنولوجيا المالية والقطاعات الاخرى

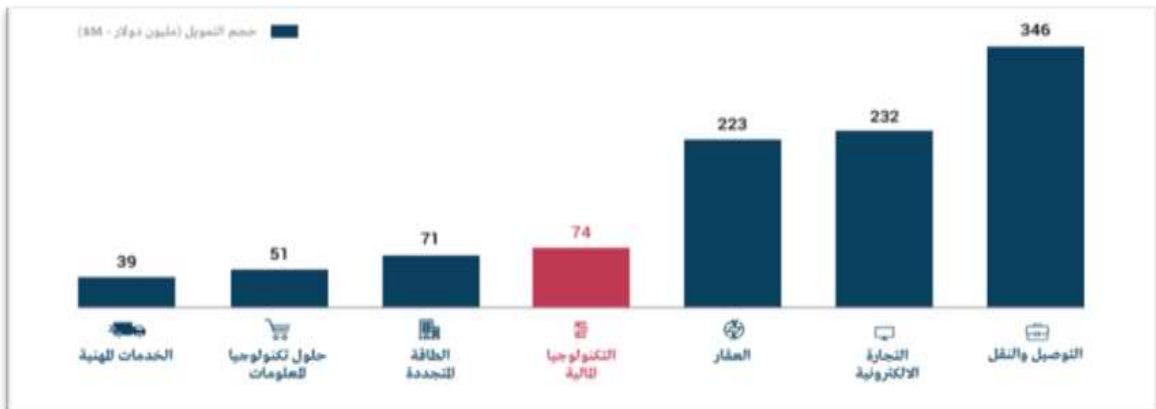
الشكل (6): أهم القطاعات في الشركات الناشئة حسب عدد الصفقات في الدول العربية.



المصدر: تقرير مشاريع التكنولوجيا المالية في الشرق الاوسط وشمال افريقيا ، 2019

كما سبق نلاحظ أن قطاع التكنولوجيا المالية الان يتصدر جميع القطاعات الاخرى من حيث عدد الصفقات منذ سنة 2018، بحيث 13% من الصفقات المنفذة أحييت لقطاع التكنولوجيا المالية.

الشكل (7): أهم سبع قطاعات حسب حجم التمويل في الشركات الناشئة في الدول العربية .



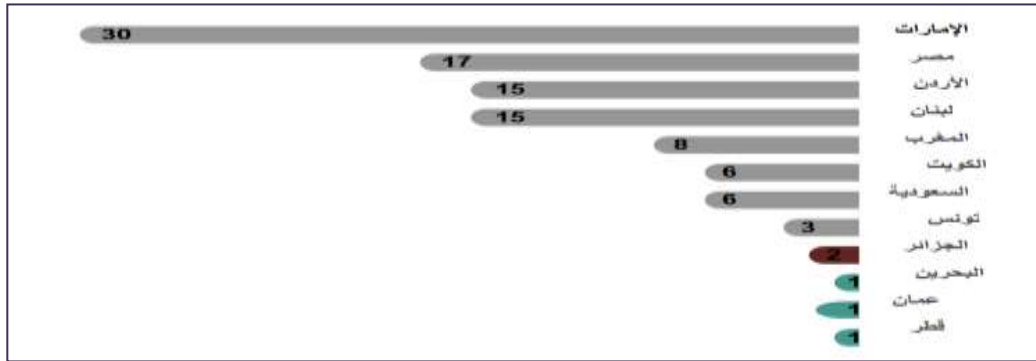
المصدر: تقرير مشاريع التكنولوجيا المالية في الشرق الاوسط وشمال افريقيا ، 2019 ، ص 07.



من خلال الشكل نلاحظ استحواذ قطاع التكنولوجيا المالية على % 5 فقط من إجمالي التمويل وتمركز في المرتبة الرابعة من حيث قيمة إجمالي التمويل لكون معظم هذه الصفقات قد تمت في الغالب بواسطة برامج مسرعات في مراحل مبكرة.

ث. توزيع الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية في الدول العربية

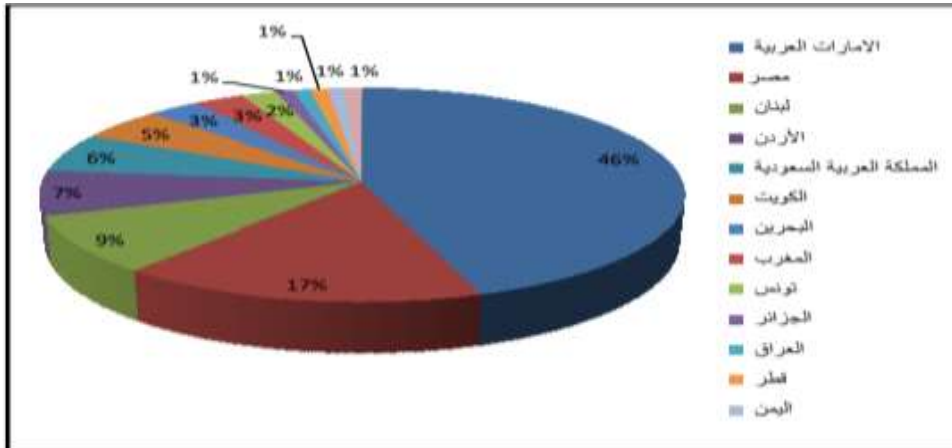
الشكل (8): عدد الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية في الدول العربية



المصدر: إيمان مصطفى فؤاد، دور التكنولوجيا المالية في تحسين أداء بيئة الأعمال والاقتصاد في الدول العربية، مدرس الاقتصاد، كلية التجارة جامعة الأزهر بأسبوط، 2021، ص 56.

2. واقع مؤسسات التكنولوجيا المالية الناشئة في الوطن العربي:

الشكل (9): نسبة إجمالي عدد الشركات التكنولوجيا المالية في كل دولة عربية (2019)



المصدر: MAGNITT ET Abu Dhabi global market, 2019

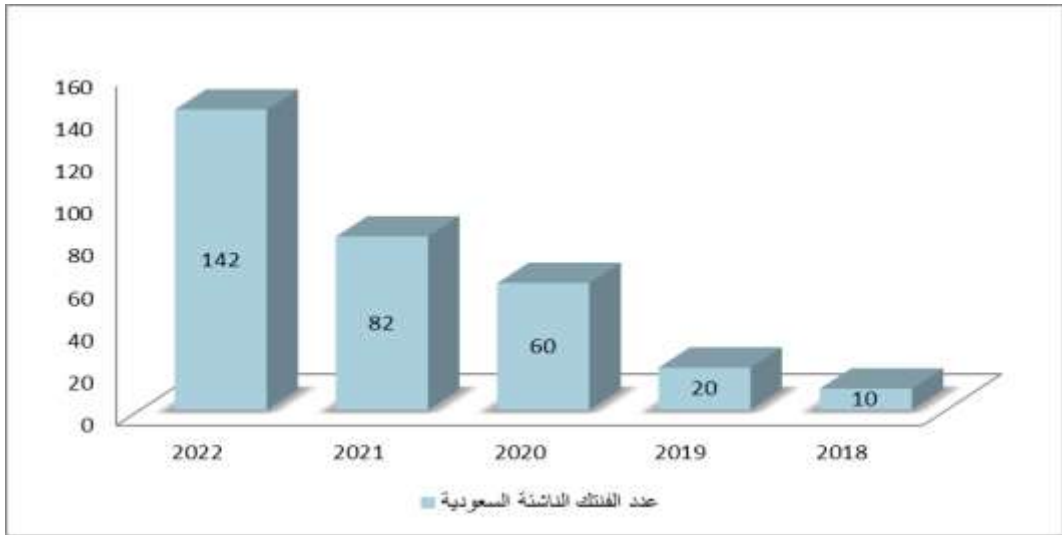
قدر عدد مؤسسات التكنولوجيا المالية الناشئة في الدول العربية الى 105 مؤسسة ، على رأس هذه الدول نجد دولة الامارات العربية المتحدة بإجمالي 30 شركة وتليها مصر ثم الاردن ولبنان ، وفي الاخير نجد كل من البحرين وعمان وقطر شركة واحدة لكل واحدة منهم.



1.2. شركات التكنولوجيا المالية الناشئة السعودية:

يستمر عدد الشركات التكنولوجية المالية الناشئة في السعودية بالنمو، حيث زاد عدد الشركات في عام 2022 بنسبة 79% مقارنة بالعام السابق، وزيادة قدرها 14.7 ضعفا خلال الاربع سنوات السابقة. وهو مبين في الشكل اللاحق.

الشكل رقم (10): عدد الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية في السعودية



المصدر: من إعداد الباحثة استنادا على التقرير السنوي لفنتك السعودية.

2.2. واقع التكنولوجيا المالية الناشئة في دولة الامارات العربية المتحدة:

ان ثلث الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا متمركزة في دولة الإمارات العربية المتحدة حيث تتطور فيها بوتيرة أسرع من البلدان الأخرى بسبب التبني الأسرع للخدمات المصرفية الرقمية من قبل الزبائن ومن أبرز الوجهات داخل دولة الإمارات العربية المتحدة هي دبي وأبو ظبي بسبب بنيتها التحتية التكنولوجية المتقدمة (Kheira, 2021) وقد أشار "تقرير مشاريع التكنولوجيا المالية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا 2019" الذي أعده كل من سوق أبو ظبي العالمي (ADGM) بالشراكة مع مؤسسة (MAGNITT)، إلى أنّ دولة الإمارات العربية المتحدة تحتوي على أكبر عدد من الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية وفقا للتقرير (إفريقيا، 2019) فإن 46% من الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية تنشط فيها ومن الأمثلة على شركات FinTech في الإمارات العربية شركة Aqeed بتمويل يبلغ \$18 مليون دولار، International Network بتمويل يبلغ \$30 مليون دولار.

3.2. تجربة البحرين:

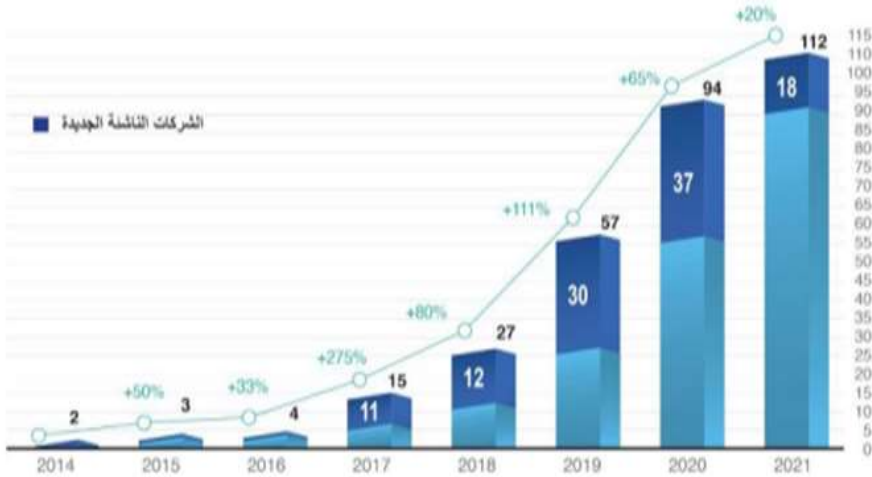
تعتبر البحرين من الدول الرائدة في مجال التكنولوجيا المالية والابتكار المالي، فقد أنشأ المصرف البحرين المركزي وحدة تقنية مالية متخصصة لوضع قوانين وتشريعات FinTech تخص الابتكار المالي، ويعد أول بنك



مركزي في المنطقة يقوم بهذه الخطوة، كما أطلق المصرف البحريني المركزي نظاما تنظيميا للتمويل الجماعي ومنصات التجارب ليعمل على سياسات الحوسبة السحابية، الأمر الذي فتح مجالا كبيرا للمبتكرين ورواد الأعمال لاختبار أفكارهم الجديدة ومن ثم تأسيس شركات ذات العلاقة التي يحتضنها خليج البحرين للتكنولوجيا المالية.

ج. تجربة مصر: (مالك، 2022)

الشكل رقم(11): تطور عدد المؤسسات الناشئة العاملة في التكنولوجيا المالية " في مصر " (2014 – 2021)



المصدر: لحسن سعيد، عماد بركان، سارة بن مالك، تحليل واقع التكنولوجيا المالية الناشئة في الدول العربية – التجربة المصرية نموذجاً - سنة 2022، ص 467.

من خلال الشكل أعلاه نلاحظ ارتفاع كبير في عدد الشركات الناشئة المصرية المتخصصة في التكنولوجيا المالية، حيث كان عدد المؤسسات الناشئة شركتين فقط في عام 2014 ليصل إلى 112 شركة في عام 2021 ويتوقع أن يستمر التزايد الهائل في إعدادات الشركات الناشئة خلال الفترة المقبلة.

4.2. واقع التكنولوجيا المالية في الجزائر:

تبنت الجزائر العديد من السياسات والاصلاحات، من حيث تعزيز الإطار المؤسسي، واستحداث المختبرات التنظيمية وإنشاء مراكز التقنيات المالية الحديثة، إضافة إلى تنمية الأطر التنظيمية سواء من حيث استحداث أو تعديل البنية التشريعية لتنمية الابتكارات المالية في إطار متوازن يحافظ على سلامة الصناعة المالية. حيث صدر القانون المتعلق بالتجارة الإلكترونية في ماي 2018 والذي يسمح على المدى المتوسط بتواجد مكثف لمواقع التجارة الإلكترونية لقطاع السلع والخدمات وما ينتج عنه من استعمال واسع للدفع عبر الأنترنت، حيث تم الترخيص حتى نهاية ديسمبر 2018، لـ 27 موقع للتجارة الإلكترونية يعمل في مجال الخدمات كما يشار في هذا الإطار إلى توفر عدد من مقومات البنية التحتية الداعمة لتقنيات الدفع الإلكتروني من بينها إنشاء هيئة ضبط النقد الآلي (الكروني)،



واعتماد بنك الجزائر للآليات والمعايير المتعلقة ببطاقات الدفع الالكتروني، وإنشاء هيئة للمقاصة ببنك الجزائر إضافة إلى اعتماد البنوك على آليات الدفع الرقمي. ويشار أيضا إلى أنه على الرغم من وجود عدد من شركات التقنيات المالية في الجزائر، إلا أن نشاطها يقتصر على تصميم حلول وبرامج لفائدة المؤسسات المصرفية و بريد الجزائر من أجل توفير خدمات رقمية لزبائنهم، فيما لا يسمح لهذه الشركات وفق الإطار القانوني والتنظيمي المعمول به حاليا في مجال الدفع الالكتروني.

وفي هذا الإطار كشف الوزير الاول ان الحكومة الجزائرية سطرت برنامج عملياتها يهدف الى تسريع مسار عصنة انظمة الدفع، مبينا سعيها لتوفير أكثر من 16 مليون بطاقة دفع في آفاق 2024 وضمان تزويد أكثر من مليون تاجر بأجهزة الدفع الالكتروني وتوفير أكثر من 10 آلاف خدمة تجارية عن طريق الويب.

الخاتمة:

نظرا للتصعيد الدولي لتبني الحلول الابتكارية للشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية واستخداماتها المتطورة في الساحة المالية وشهدت الدول العربية في هذا الشأن خيارات استراتيجية مفادها اعتماد الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية كأحد الحلول المفتاحية نحو التحول الرقمي للمعاملات المالية وتعزيز الشمول المالي لاسيما في اعقاب جائحة كوفيد19 مما دفع حكومات الدول ببذل مجهودات حثيثة لمواكبة كل هذه التطورات. و قد عرفت الدول العربية تحسنا ملحوظا من خلال دراسة وتحليل جانب المؤسسات الناشئة في التكنولوجيا المالية خلال السنوات الاخيرة خاصة في دول الخليج العربي، بسبب جاهزية البنية التقنية الحديثة، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

حيث بلغ عدد شركات التكنولوجيا المالية الناشئة في الوطن العربي حوالي ما يفوق 400 شركة بحلول سنة 2020 مقارنة لما كانت عليه في 2015 حيث كان عددها 105، وتعد الامارات والسعودية والكويت أكثر الدول الخليجية والعربية التي شهدت في السنوات القليلة الماضية انتشارا وتبنيًا للتكنولوجيا المالية مما أدى الى تحسين وتطوير وعصنة قطاعها المالي والمصرفي، وقد احتلت الامارات العربية الصدارة في نسبة عدد شركات التكنولوجيا المالية الناشئة. الا ان الجزائر لم تصل بعد إلى المستوى المطلوب مقارنة مع الدول العربية.



قائمة المراجع:

- إسماعيل، ح. ي. (2021). دراسة ميدانية لواقع انشاء المؤسسات الناشئة في الجزائر. حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية.
- إيمان مصطفى فؤاد، دور التكنولوجيا المالية في تحسين أداء بيئة الأعمال والاقتصاد في الدول العربية، مدرسة الاقتصاد، كلية التجارة جامعة الازهر بأسيوط، 2021.
- التقرير السنوي لفتتك السعودية 2022.
- تقرير مشاريع التكنولوجيا المالية في الشرق الاوسط وشمال افريقيا 2019
- جامع، م. (2022). استخدام التكنولوجيا في المؤسسات المالية والمؤسسات الناشئة. المؤتمر الدولي العلمي ، ألمانيا/برلين، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية.
- حمدوش، أ. ب. (2020). شركات التكنولوجيا المالية الناشئة كبديل لدعم الشمول المالي المستدام للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة مع الإشارة إلى حالة الجزائر. حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية المجلد: 07، العدد: 03، 2019.
- لحسن سعيد، عماد بركان، سارة بن مالك، تحليل واقع التكنولوجيا المالية الناشئة في الدول العربية – التجربة المصرية نموذجاً - سنة 2022، ص 467.
- Belghaouti Nacera، 2021 ،Covid-19 Pandemic and Financial Technology : Analysis the state of funding in MENA region
- Blakstad.S, A. (2018). Fintech revolution (Universal Inclution in the new financial ecosystem). in fintech revolution, springer nature.
- Kheira, T. (2021). Financial Technology Prospects in The Middle East and Africa. Journal of Economic Growth and Entrepreneurship, 4(3).
- Magnitt et Abu Dhabi Global Market, 2019
- Massinissa Ameziane, Pr. Othmane Touat, Role of governments in supporting Fintech adoption for financial inclusion in MENA region(December 2022)
- World Bank, 2018